وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير اذن مالك الغنم ويحتمل
ان يكون ابو بكر لما عرفه عرف رضاه بذلك لصداقته له او اذن له العام بذلك
قال الراعي نعم أحلب لك قال ابو بكر رضي الله عنه فامرته فاعتقل شاة
من غنمه اي حبسها والاعتقال ان يضع رجله بين فخذي الشاة ويحلبها
ثم امرته ان ينفض ضرعها اي ثديها من الغبار ثم امرته ان ينفض
كفيه من الغبار ايضا فقال ولابي الوقت قال هكذا ضرب احدى
كفيه بالاخرى فحلب كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة
اي قدر قدح او شيئا قليلا او قدر حلبة من لبن وقد جعلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اداوة ركوة على فمها بالميم ولابي ذر والاصيلي عن الحموي
والمستملي على فيها خرقة بالرفع فصببت على اللبن من الماء الذي في
الاداوة حتى برد اسفله بفتح الباء الموحدة والراء فانتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم زاد في العلامات فوافقته حين استيقظ فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت الحديث في شان الهجرة وقد ساقه
بتمامه هذا السياق في العلامات قال ابن المنير ادخل البخاري هذا الحديث
في ابواب اللقطة لان اللبن اذ ذاك في حكم الضايع المستهلك فهو كالسوط
الذي اغتفر التقاطه واعلا احواله ان يكون كالشاة الملتقطة في المضيعة
وقد قال فيها هي لك او لاخيك او للذيب وكذا هذا اللبن ان لم يحلب ضاع
وتعقبه في المصابيح بانه قد يمنع ضياعه مع وجود حافظه وهذا يقدح
في تشبيهه بالشاة لانها محل مضيعة بخلاف هذا اللبن والله الموفق
والمعين على تمام هذا الكتاب والنفع به والاخلاص فيه بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المظالم

جمع مظلمة بكسر اللام وفتحها حكاه
الجوهري وغيره والكسر اكثر ولم يضبطها ابن سيده في سائر نصه فهما الا
وفي القاموس والمظلمة بكسر اللام وكثمامة ما تظلمه الرجل فلم يذكر فيه

غير الكسر

غير الكسر ونقل ابو عبيد عن ابي بكر بن القوطية لا تقول العرب مظلمة بفتح اللام
انما هو مظلمة بكسرها وهي اسم لما اخذ بغير حق والظلم بالضم قال صاحب
القاموس وغيره وضع الشيء في غير موضعه في المظالم والغصب
وهو لغة اخذ الشيء ظلما وقيل اخذه جهرا بالغلبة وشرعا الاستيلاء على حق
الغير عدوانا وسقط حرف الجر لابي ذر وابن عساكر والمظالم بالرفع والغصب
عطف عليه وسقط لفظ كتاب لغير المستملي وللنسفي كتاب الغصب
باب في المظالم وقول الله تعالى بالجر عطفا على سابقه ولا تحسبن الله
يا محمد غافلا عما يعمل الظالمون اي لا تحسبه اذا انظرهم واجلهم انه
غافل عنهم مهمل لهم لا يعاقبهم على صنيعهم بل هو يحصي ذلك عليهم ويعده
عدا او المراد تثبيته صلى الله عليه وسلم او هو خطاب لغيره ممن يجوز ان يحسبه
غافلا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عيينة تسلية المظلوم وتهديد
للظالم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم ليوم تشخص فيه الابصار اي تشخص
فيه ابصارهم فلا تقر في اماكنها من شدة الاهوال ثم ذكر تعالى كيفية
قيامهم من قبورهم ومجيئهم الى المحشر فقال مهطعين مقنعي رؤوسهم
اي رافعي رؤوسهم المقنع بالنون والعين والمقمح بالميم والحاء المهملة معناهما
واحد وهو رفع الراس فيما اخرجه الفريابي عن مجاهد وهو تفسير
اكثر اهل اللغة وسقط قوله المقنع الى اخره في رواية غير المستملي والكشميهني
وقال مجاهد مما وصله الفريابي ايضا مهطعين اي مديمي النظر
اي لا يطرفون هيبة وخوفا ولابي ذر والوقت مديمين النظر ويقال
مسرعين وهذا تفسير ابي عبيدة في المجاز لا يرتد اليهم طرفهم
بل تثبت عيونهم شاخصة لا تطرف لكثرة ما هم فيه من الهول
والفكرة والمخافة لما يحل بهم وافئدتهم هواء يعني جوفا بضم الجيم
وسكون الواو خاوية خالية لا عقول لهم لفرط الحيرة والدهشة

زاد ابو ذر هنا باب قصاص المظالم

وسقط واو
وقال لابي ذر